الفيوم

كلية الآداب

قسم اللغة الفرنسية

إشكالية ترجمة أزمنة الأفعال إلى اللغة الفرنسية في سورتي الأنبياء وطه.

رسالة ماجيستير

مقدمة من
الباحثه
آمال سعد الدين مراد سعد الدين
المعيدة بقسم اللغة الفرنسية

تحت إشراف

ا.د. نيڤين محمد ثروت
أستاذ اللغويات
ودراسات الترجمة
ومدير معهد الدراسات اللغويه والترجمة
بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية.

ا.د. محمد سعد علي
أستاذ اللغويات
ودراسات الترجمة
بكلية الآداب
جامعة الفيوم.

2025

مقدمة

تعد ترجمة الكتب المقدسة قضية دقيقة نظرا للإعتقاد الجازم من قبل أتباع كل كتاب أنه وحى إلهى. وهكذا فإنه فى حالة وجود ترجمة معيبة يخشى من تعرض النص المقدس للتحريف.

بالنسبة للقرأن يصبح الموقف أكثر تعقيدا: أولا لأن القرآن نزل بعربية فى غاية الفصاحة إلى حد أن نصه لا يمكن بحال إعادة صياغته باللغة العربية. ثم إن ترجمة معانيه لا بد أن تنقل رسالته بالأمانة قدر المستطاع باللغات الأخرى وهى مهمة ثقيلة إن لم نقل غير مستطاعة حسبما ترى غالبية المسلمين.

مع ذلك فإن ترجمات معانى القرآن إلى اللغات الأخرى أمر واقع أضحى ضرورة لا فكاك منها: أمر واقع من حيث إن المستشرقين لم ينتظروا رأى علماء المسلمين ليترجموا القرآن منذ قرون إلى اللغات الحية ولا يزالون يقومون بذلك. أما كون هذه الترجمة ضرورة فيكمن فيما أمرنا الله تعالى بنقل رسالته سبحانه إلى البشرية جمعاء كل أمة بلسانها وهو ما لا يتحقق سوى بالترجمة. من ناحية أخرى علينا الاستفادة من علم دراسات الترجمة لتصحيح ترجمات معانى القرآن التى أنجزت بالفعل.

اشكالية البحث:

إننا نسلم بصعوبة مهمة ترجمة معانى القرآن إلى اللغة الفرنسية. وبرغم العديد من مشاكل الترجمة فإننا نجد أنفسنا ازاء عدد من الترجمات لمعانى القرآن ما انفك يزداد يوما بعد يوم. يركز عملنا فى هذا البحث على الإجابة على عدد من الأسئلة ومنها: إلى أى مدى يمكن تحمل مسؤولية إنجاز ترجمة مقبولة لمعانى القرآن؟ ما هى معوقات تحقيق مثل هذا المشروع؟ هل يؤثر الاختلاف التركيبى بين اللغة العربية واللغة الفرنسية على دقة هذه الترجمة؟ ما هى مشكلة ترجمة أزمنة الأفعال القرآنية إلى اللغة الفرنسية؟ ما الذى يتعين علينا فعله حتى نحسن فهم وبالتالى نحسن ترجمة هذه الأفعال إلى اللغة الفرنسية خاصة فى سورتى الأنبياء وطه؟ لقد وقع الاختيار على هاتين السورتين بسبب التنوع الثرى لأزمنة الأفعال فيهما.

النتائج المترتبة على البحث:

لقد قادتنا الدراسة التطبيقية للبحث إلى الإستنتاجات التالية : تعتبر مشكلة الاختلافات بين الجملة العربية والجملة الفرنسية العائق الأكبر الذي يعيق فهم دقائق النص القرآني وبالتالي ترجمته.إن إهمال التفاسير، خاصة ذات الطبيعة اللغوية، مثل التحرير والتنوير لابن عاشور، والكاشف للزمخشري وغيرهما، هو نقص كبير يحول دون الحصول على ترجمة جيدة.

إن عدم دقة ترجمة بعض صيغ الأفعال الواردة في القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية من شأنه أن يخلق بلبلة في أذهان القراء في كثير من الأحيان.

توصيات البحث:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى صياغة العديد من التوصيات، منها: ضرورة الرجوع إلى أكبر عدد ممكن من الترجمات الفرنسية لمعاني القرآن الكريم، حتى يتمكن الباحث من إنشاء قاعدة بيانات أصلية.ومن المهم إيلاء اهتمام خاص لتدريس علم المعاجم باللغتين العربية والفرنسية، باعتباره أداة لا غنى عنها لفهم الأفعال بربطها بجذورها.

من الضروري العمل على إنشاء مركز عالمي لترجمة معاني القرآن الكريم، ليس كمجمع الملك فهد، بل مركز أكاديمي يتواصل فيه كل الباحثين والمتخصصين في الترجمة، حيث يمكن للمؤلفات القرآنية والدينية من كل أنحاء العالم أن تلتقي في مكان واحد. العالم، من أجل التوقف عن العمل في جزر منفصلة، حيث يتم تكرار نفس الأعمال من قبل مؤلفين مختلفين.